مولانا الشيخ ناظم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، مدد . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

يقال "عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة". إذا ذكرت الصالحين فإن رحمة الله تنزل على ذاك المجلس ، ويكون مليئ بالرحمة . من هم الصالحون ؟ إنهم أولياء الله ، المقربون منه . الأقرب إلينا مولانا الشيخ ناظم أبانا قدس الله سره ورضي الله عنه على كل ما قدمه من خدمات للناس . ما هي الخدمة التي قدمها ؟ إظهار الطريق الصحيح وإبعاد الناس عن الطريق الخطأ ، والحمد لله لقد فعل ذلك . من يفهم يفهم ومن لا يفهم يرتكب معصية بغير علم ، وما يسمعونه من كلام الشيطان يجعلهم يرتكبون المعاصي لأن مولانا الشيخ ناظم قدس الله سره كان على طريق الله ﷻ ، الشريعة ، على الدين وطريق نبينا الكريم ﷺ وقد أظهر طريقه للناس ، ومن استطاع فعل ذلك ، ومن لم يستطع حاول وفعل ما استطاع . المهم هو النية ، أولئك الذين لديهم نية سيئة بمجرد النظر إلى المظهر الخارجي والقول إنهم كذا وكذا ، هناك الكثير منهم اليوم . لم يكن الشيخ ناظم قدس الله سره يحاول التدخل في المسلمين ويحاول إخبار الجميع بالقدوم إليهم ، للمسلمين ، ولكنه كان يحاول هداية غير المسلمين والتركيز عليهم حتى يسلموا ويهتدوا . لقد كان وسيلة لهذه الهداية ، هذا ما فعله ، سواء التقى بهذا الشخص وذاك ، يمكنه مقابلتهم لأنه بالنسبة لأولئك الذين يحتاجون إليه ، سينصحهم عندما يلتقي بهم . من يأتي الباب مفتوحًا ، فلن تطرده قائلاً إنك أتيت وأنت لا تتوب ، إنه مفتوح للجميع إنه باب الله ﷻ إنه مفتوح ، إنها مسؤولية . " أتيت وطردوني " إذا قالوا هذا فكيف يجيب الإنسان أمام الله لاحقًا ؟ المرشد الحقيقي ينظر الى الحقيقة ، لا ينظر إلى المظهر الخارجي بل إلى الجمال الذي منحه الله للجميع ، ذلك النور ، وكان يحاول أن يبرز ذلك النور ، لا أن يقول أنك شخص كذا وكذا ، أنت مثل هذا وذاك .

يجب احترام الأولياء ، وتعظيم وإحترام أولياء الله هو تعظيم الله ورسوله . يدخل الشيطان من هذا الباب قائلا إنك تعظِّم الأولياء وتعظِّم النبي ، إنك تشرك ، ولكن عندما تتخلص من هؤلاء هذا ما يحدث ، هذا وضعنا بالنسبة للدين الآن ويجعلون الناس يشكون في القرآن الكريم . لذلك فإن محبة ، تعظيم وإحترام أولياء الله هو تعظيم وإحترام لله ﷻ ولرسوله ﷺ . الله يرفع مقامهم ، طريقهم هو طريق مضاء ، طريق النور وسيستمر حتى يوم القيامة إن شاء الله . من يأتي إلى هذا الطريق يصل إلى السعادة ، ومن لا يأتي إلى هذا الطريق سيكون في خطر بين هؤلاء الشياطين وهذه الدنيا وقد يغرقون فيها . ولكن أولئك الذين يتصلون بطريق الأولياء ، طريق الله ، سيكونون محفوظين ، ومن لا يتمسك بهذا الحبل في خطر ، لن تعرف أبدًا لأن هناك العديد من المخادعين ، لذلك أن تكون مع الأولياء هو نجاة وأمان لأنهم لا يدعون الناس الى نفسهم بل يدعونهم الى الله والنبي، الآخرون يدعون لنفسهم ، أولئك الذين يدعون لنفسهم يدعون للشيطان وأولئك الذين يدعون للشيطان يدعون إلى نار جهنم . حفظنا الله . الله يقوي إيماننا ويزيد محبتنا . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

8/2020-12-23 جمادى الأولى 1442، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر